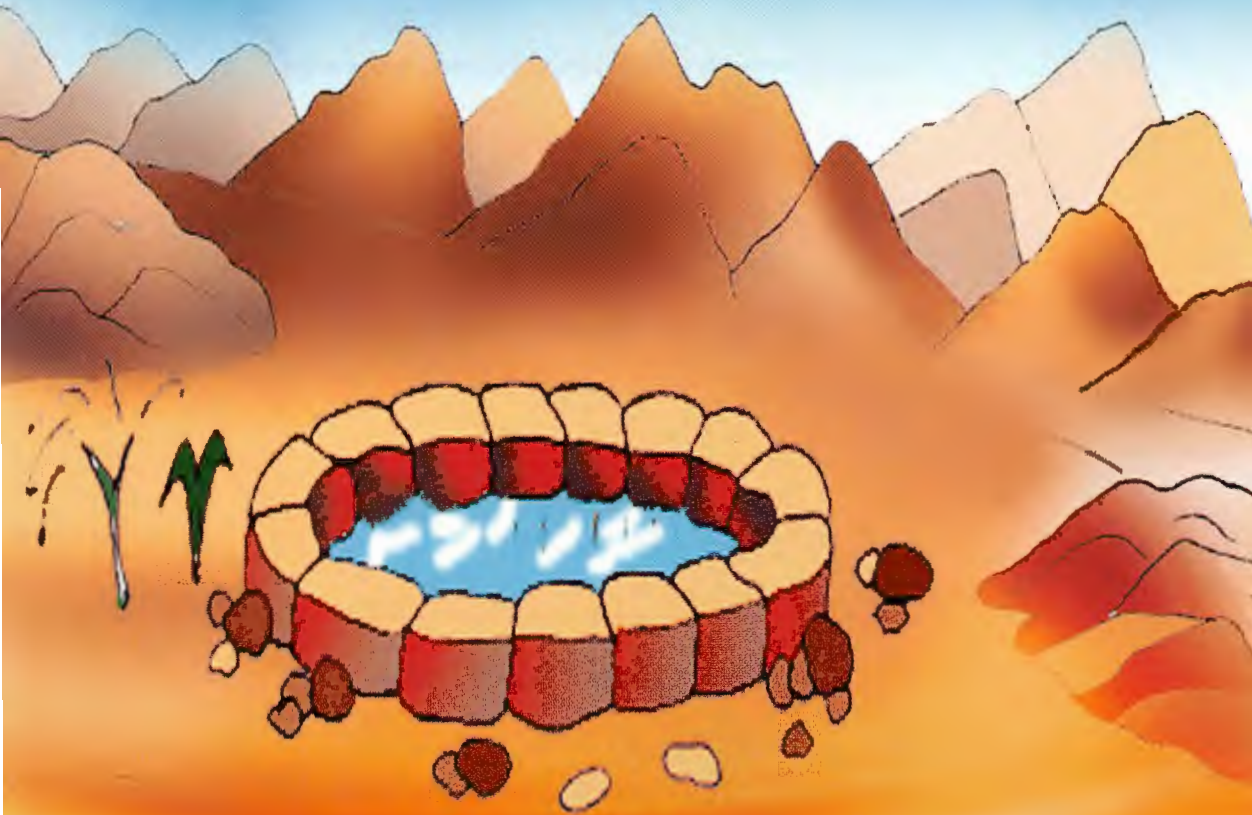


كبش من الجنة



محمد عباس المبارك

كبش من الجنة



محمد عباس المبارك



ح) دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ

فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

المبارك: محمد عباس

كباش من الجنة. / محمد عباس المبارك - ط٢ - الرياض ١٤٢٩هـ

١٦ ص، ١٧×٢٤ سم (سلسلة حيوانات جاء ذكرها في القرآن: ٧)

ردمك : ٨-٤٩١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

١- القصص الإسلامية ٢- قصص الأطفال أ. العنوان ب. السلسلة

١٤٢٩/٦٨٩٢

ديوي ٨١٣، ٠٨٨

رقم الإيداع : ١٤٢٩/٦٨٩٢

ردمك : ٨-٤٩١-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م

دار الحضارة للنشر والتوزيع

ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥

هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤

المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com

Email: daralhadarah@hotmail.com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨



حسانُ: تَعَالَوْا إِلَى حَظِيرَةِ الْأَغْنَامِ .

الأبُ: هَيَّا... لِأَعْرِفْكُمْ بِأَنْوَاعِهَا .

نورة: سُبْحَانَ اللَّهِ... أَشْكَالٌ عَدِيدَةٌ .

الأبُ: هَذِهِ نِعَاجٌ وَكِبَاشٌ... .

حسانُ: أَذْنَابُهَا لَا تُشْبِهُ بَعْضُهَا!!

الأبُ: نَعَمْ، فَهِيَ مِنْ بِلَادٍ مُخْتَلِفَةٍ.. مِنْ أَسْتْرَالِيَا وَشَرْقِ أَفْرِيْقِيَا

وَشِمَالِهَا، وَمِنْ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

نورة: وَهَذَا لَيْسَ لَهُ قُرُونٌ!

الأبُ: هَذِهِ أَنْثَى وَتُسَمَّى نَعْجَةً... .

حسانُ: وَالذَّكَرُ يُسَمَّى كَبْشًا يَا أَبِي .

الأبُ: نَعَمْ أَحْسَنْتَ، هَذَا صَحِيحٌ... .



نورة: النَّعْجَةُ لَهَا ثَدْيٌ، أَنْظِرْ يَا حَسَّانُ.
الأب: يُقَالُ لَهُ ضَرْعٌ... وَفِيهِ يَكُونُ اللَّبَنُ، هَلْ تَعْرِفُونَ الْأَنْعَامَ الَّتِي
نَشْرَبُ حَلِيبَهَا؟
حَسَّانُ: نَعَمْ أَنَا أَعْرِفُ.. الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي نَشْرَبُ حَلِيبَهَا الْأَبْقَارُ
وَالجِمَالُ وَالْمَاعِزُ وَالضَّأْنُ..
الأب: هَذَا صَحِيحٌ.. وَمَا هِيَ فَوَائِدُ الْأَغْنَامِ الْأُخْرَى؟
نورة: نَأْكُلُ لَحْمَهَا، وَنَسْتَفِيدُ مِنْ أَصْوَابِهَا فِي صُنْعِ الْمَلَابِسِ الشَّتْوِيَّةِ
وَالفُرْشِ، وَيَبُوتِ الشَّعْرِ...
الأب: وَهَذَا صَحِيحٌ أَيْضًا...
نورة: هَلْ الْأَغْنَامُ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ لَهَا قِصَّةٌ مَعَ أَحَدِ
الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ!؟



الأب: نَعَمْ.. أَلَمْ تَسْمَعُوا بِالْكَبْشِ الَّذِي كَانَ فِدَاءً لِنَبِيِّ اللَّهِ إِسْمَاعِيلَ

ابن خَلِيلِ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ..؟

نورة: كَبْشٌ كَانَ فِدَاءً لِإِسْمَاعِيلِ؟!

الأب: نَعَمْ... وَيَالَهَا مِنْ قِصَّةٍ عَجِيبَةٍ...

نورة: حَدِّثْنَا بِهَا يَا أَبِي...

الأب: عَاشَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ زَمَانًا

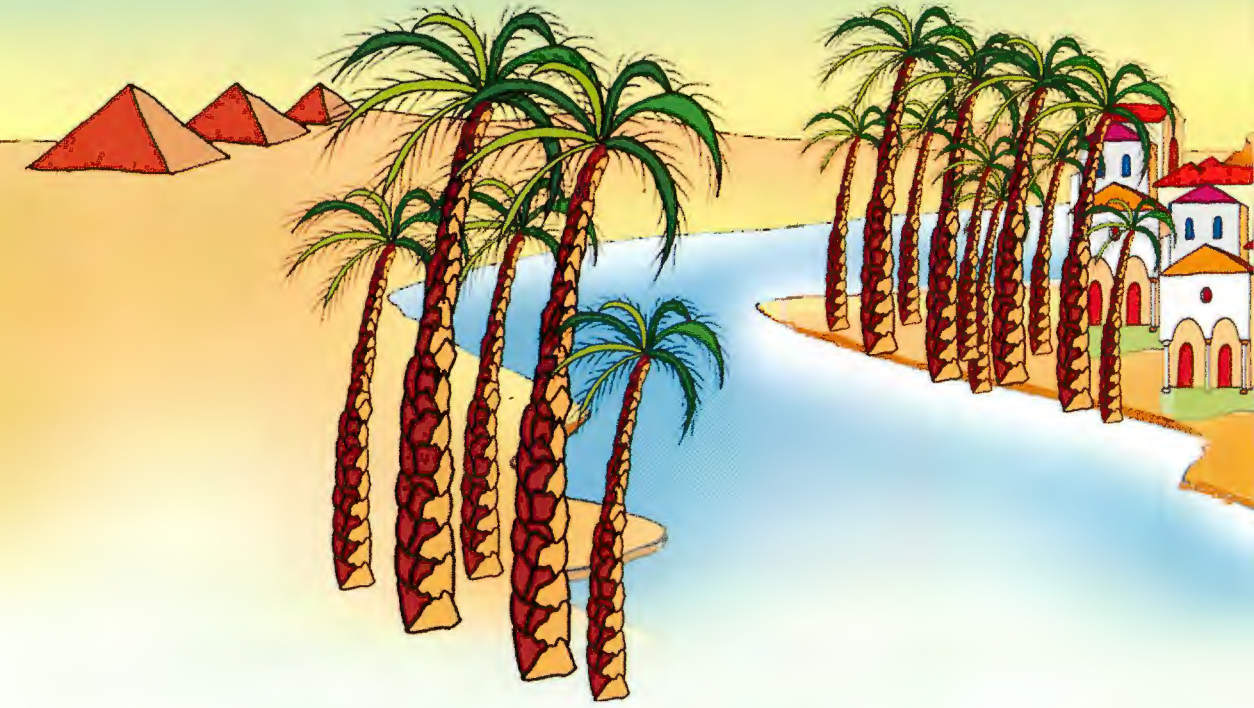
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ وَلَدٌ، فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ

يَهَبَ لَهُ وَلَدًا صَالِحًا، قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ

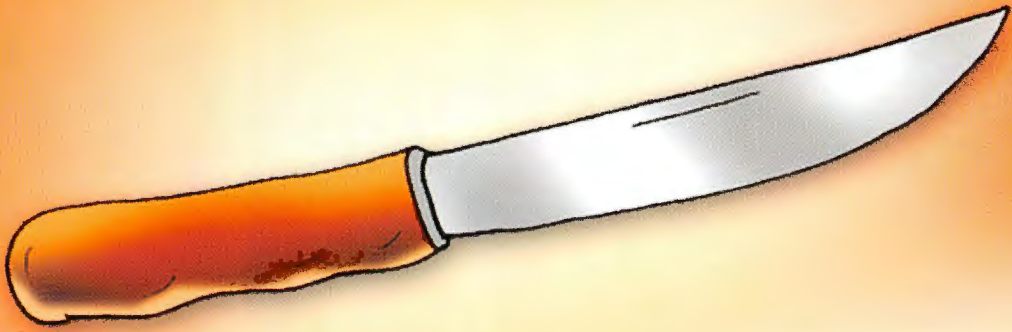
السَّلَامُ:

﴿ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ ﴾





وَذَاتَ مَرَّةٍ هَاجَرَ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ مِنْ
بَابِلَ إِلَى مِصْرَ، وَهُنَاكَ فِي مِصْرَ أُهْدِيَ لَهُ مَلِكُهَا جَارِيَةٌ اسْمُهَا
هَاجِرٌ لِتَسَاعِدَ زَوْجَتَهُ سَارَةَ.. ثُمَّ تَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
هَاجِرَ فَرَزَقَهُ اللَّهُ مِنْهَا وَلَدًا هُوَ إِسْمَاعِيلُ، ثُمَّ هَاجَرَ نَبِيُّ اللَّهِ
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِزَوْجَتِهِ هَاجِرَ وَوَلَدِهِ الصَّغِيرِ إِسْمَاعِيلَ،
وَذَهَبَ بِهِمَا إِلَى مَكَّةَ حَيْثُ تَرَكَهُمَا هُنَاكَ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَادٍ
جَافٌ لَيْسَ فِيهِ زَرْعٌ.... وَدَعَا الْخَلِيلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
رَبَّهُ أَنْ يَحْفَظَ زَوْجَتَهُ وَوَلَدَهُ فِي هَذَا الْمَكَانِ....
وَكَبَرَ الْابْنُ إِسْمَاعِيلُ، وَصَارَ يُسَاعِدُ وَالِدَهُ فِي الْعَمَلِ.



وَذَاتَ يَوْمٍ رَأَىٰ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُهُ
بِذَّبْحِ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ...
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

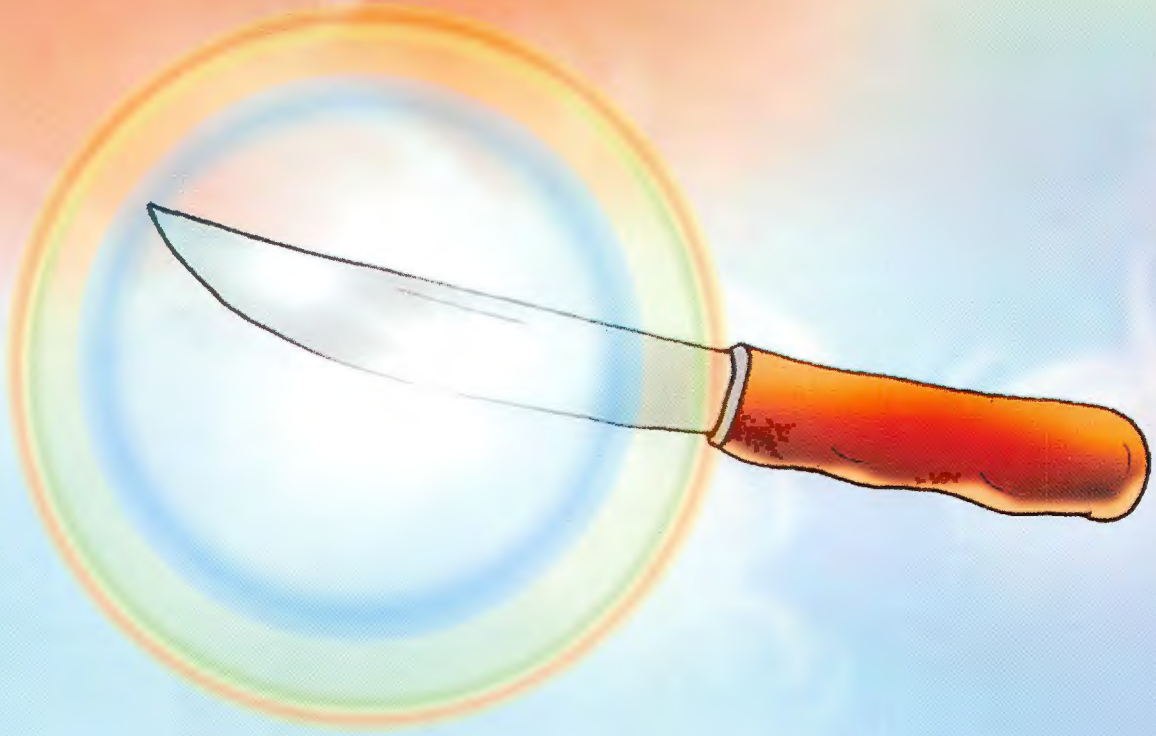
﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ
أَنِّي أَدْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ
سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ﴾

حَسَّانُ: الأبُّ طَائِعٌ لِلَّهِ تَعَالَى، وَالابْنُ مُطِيعٌ لَوَالِدِهِ...

الأب: نَعَمْ يَا بُنَيَّ... لَمَّا وَافَقَ إِسْمَاعِيلُ عَلَى تَنْفِيدِ أَمْرِ اللَّهِ - تَعَالَى -

أَضْجَعَ نَبِيَّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهُ إِسْمَاعِيلَ لِيَذْبَحَهُ، أَلْصَقَ
جَبِينَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفَعَلَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يُرِيدُ الذَّبْحَ، وَلَكِنَّ





السَّكِينِ لَمْ تَقْطَعْ حُلُقُومَ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

نورة: وهل كان نبيُّ الله إبراهيمُ سيدِّبِحُ ابنه إسماعيلَ؟

الأب: نعم، كَيْسَ هَذَا مُرُّ اللهِ تَعَالَى لِيُخْتَبِرَهُ وَيَبْتَلِيَهُ

نورة: وماذا حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ؟

الأب: السَّكِينُ لَمْ تَقْطَعْ شَيْئاً مِنْ جَسَدِ إِسْمَاعِيلَ بِإِرَادَةِ اللهِ تَعَالَى

وَبَعْدَ أَنْ صَدَّقَا الرُّوْيَا وَأَطَاعَا اللهَ - تَعَالَى - فَدَاهُ اللهُ بِذَبْحِ

عَظِيمٍ، أَي: كَبَشٍ مِنَ الْجَنَّةِ، تَامَ الْخِلْقَةَ، أُبْيَضَ، ذِي

قُرُونٍ طَوِيلَةٍ .





فَذَبَحَهُ نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَدَلًا مِنْ ابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ...
وَصَارَتْ سُنَّةً عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَذْبَحُوا لِلَّهِ - تَعَالَى - فِي أَيَّامِ
عِيدِ الْأَضْحَى ...

حَسَانٌ ذَا الذَّبْحِ فِي عِيدِ الْأَضْحَى سُنَّةٌ سَنَّهَا نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ.

الْأَب : نَعَمْ... وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا كَمَا تَعَلَّمُونَ ذِيئِهِمُ الْحَنِيفِيَّةُ
السَّمْحَةُ... وَالْإِسْلَامُ، وَهُوَ تَوْحِيدُ اللَّهِ - تَعَالَى -، وَنَهَى لَا
مَعْبُودَ بِحَقِّ سِوَاهُ، ثُمَّ عِبَادَتُهُ وَخُدُّهُ وَطَاعَتُهُ، قَالَ - تَعَالَى -:
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .



حسان قَرَأْنَا عَنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ أَنَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ سَاعَدَ وَالِدَهُ فِي بِنَائِهَا...

الأب: نَعَمْ يَا بُنَيَّ، نَبِيُّ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنَى الْكَعْبَةَ، فَكَانَ
هُوَ يَبْنِي وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي لَهُ بِالْأَحْجَارِ يُسَاعِدُهُ... حَتَّى
أَتَمَّ الْبِنَاءَ...

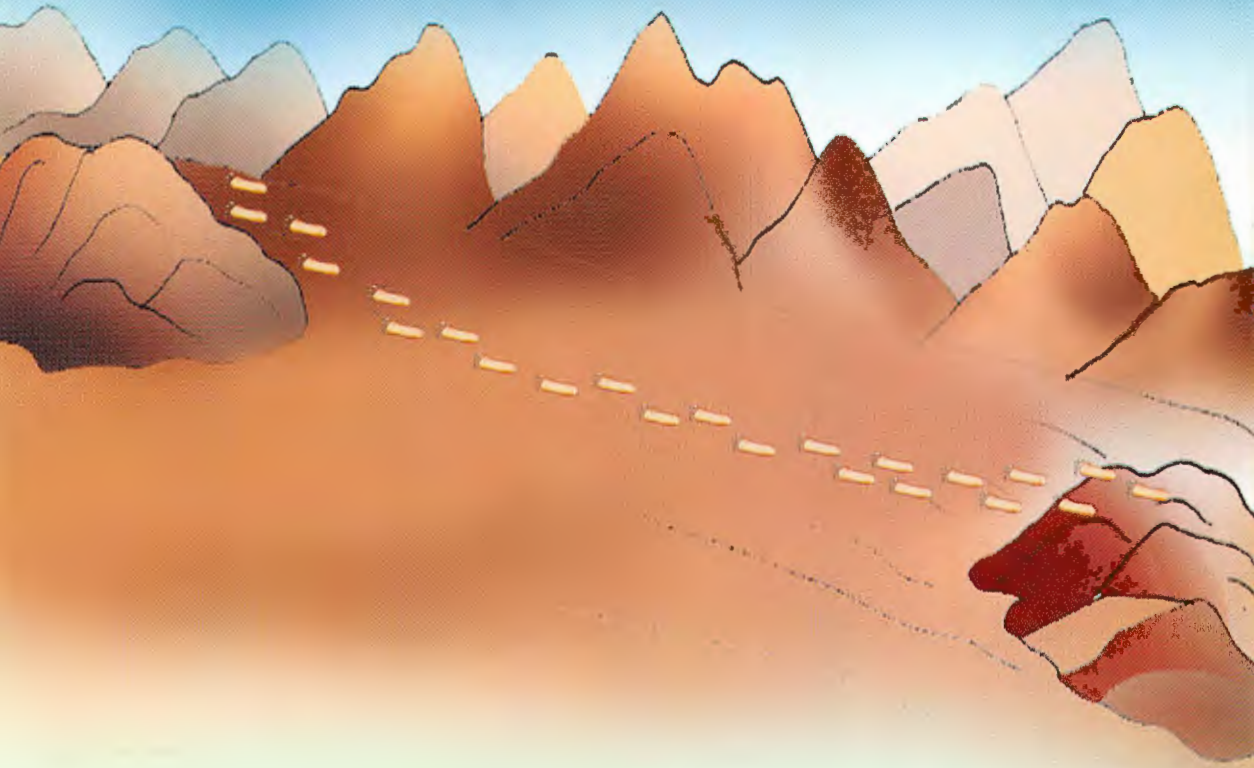
حسان: وَحَتَّى نَبِعُ زُمَرَمَ كَانَ بِسَبَبِهِ.

الأب: هَذِهِ أُسْرَةٌ مُبَارَكَةٌ، ذَلِكَ أَنَّ هَاجَرَ وَابْنَهَا إِسْمَاعِيلَ تَرَكَهُمَا
إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَاتَ مَرَّةٍ وَأَرَادَ السَّفَرَ،

وكان إسماعيلُ صغيراً، قالت له زوجته هاجرُ: لمن تتركنا؟
الله أمرَك بهذا السفر؟
فأجابَ بنعم...

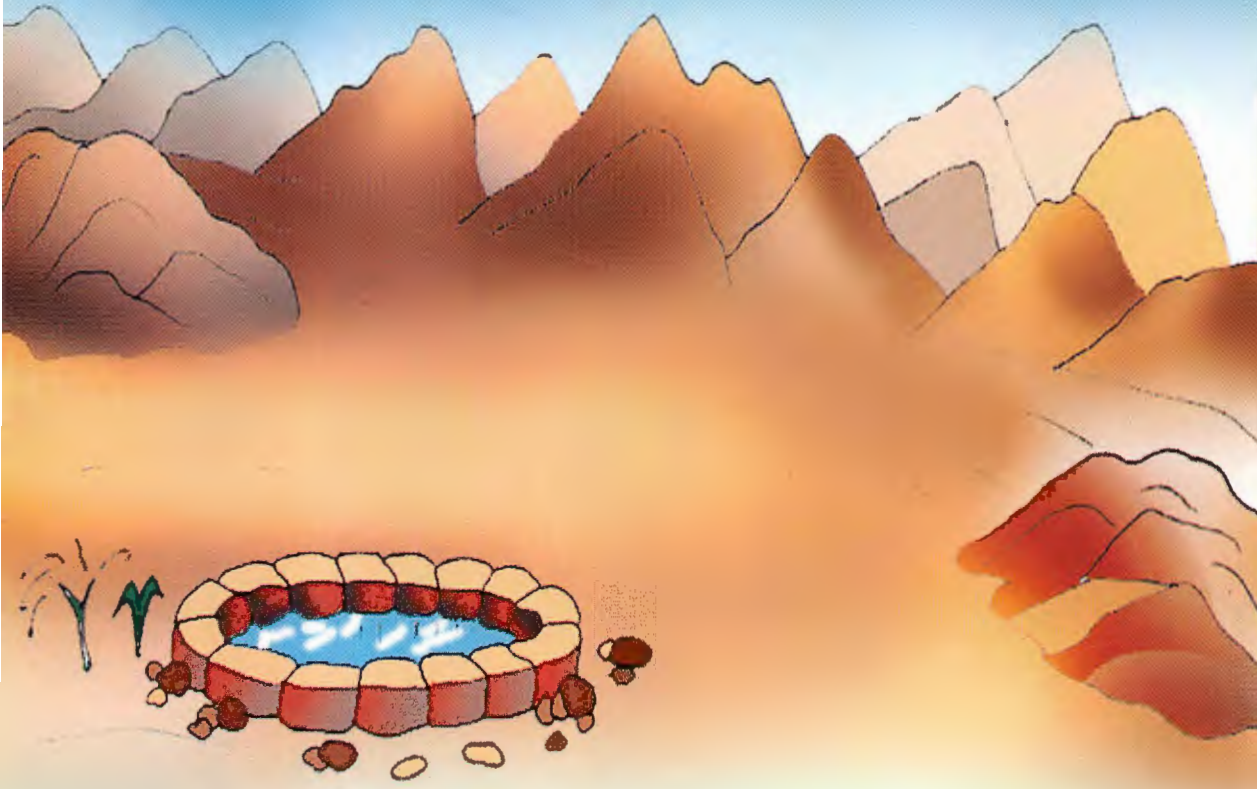
قالت هاجرُ: إذا لن يُضيّعنا... نعم، إنَّ الله لا يُضيّعُ أحداً خلقه،
فهو الرزاقُ والمنعمُ المتفضلُّ، وكلماتُ هاجرَ هذه تدلُّ على
إيمانها العميق، وثقتها برَبِّها، فيجبُ على كلِّ مؤمنٍ أن يكونَ
واثقاً بالله - تعالى -، وأنه تعالى أرحمُ بعبادِهِ من أنفُسِهِم.





نورة: فكيف فعلت مع وليدها الصغير؟

الأب: جلست ترضعُه، وكانَ عندها قليلٌ من الطعام والشرابِ، ولما نفذَ الطعامُ والشرابُ... جاعتُ الأمُّ وعطشتُ وجاعَ الصبيُّ الصغيرُ وعطشَ، وصارَ يبكي ويتلوى، فأشفقتُ الأمُّ هاجرٌ على وليدها... وجعلتُ تغلُو على جبلِ الصفا تنظرُ علَّها تجدُ منْ يكونُ معه طعامٌ وشرابٌ، والصبيُّ بالقربِ منْ الكعبةِ يبكي، ثم تنزلُ وتَهْرولُ إلى جبلِ المروة تغلُو ثم تنظرُ فلم تجدْ أحداً ولم تر شيئاً.

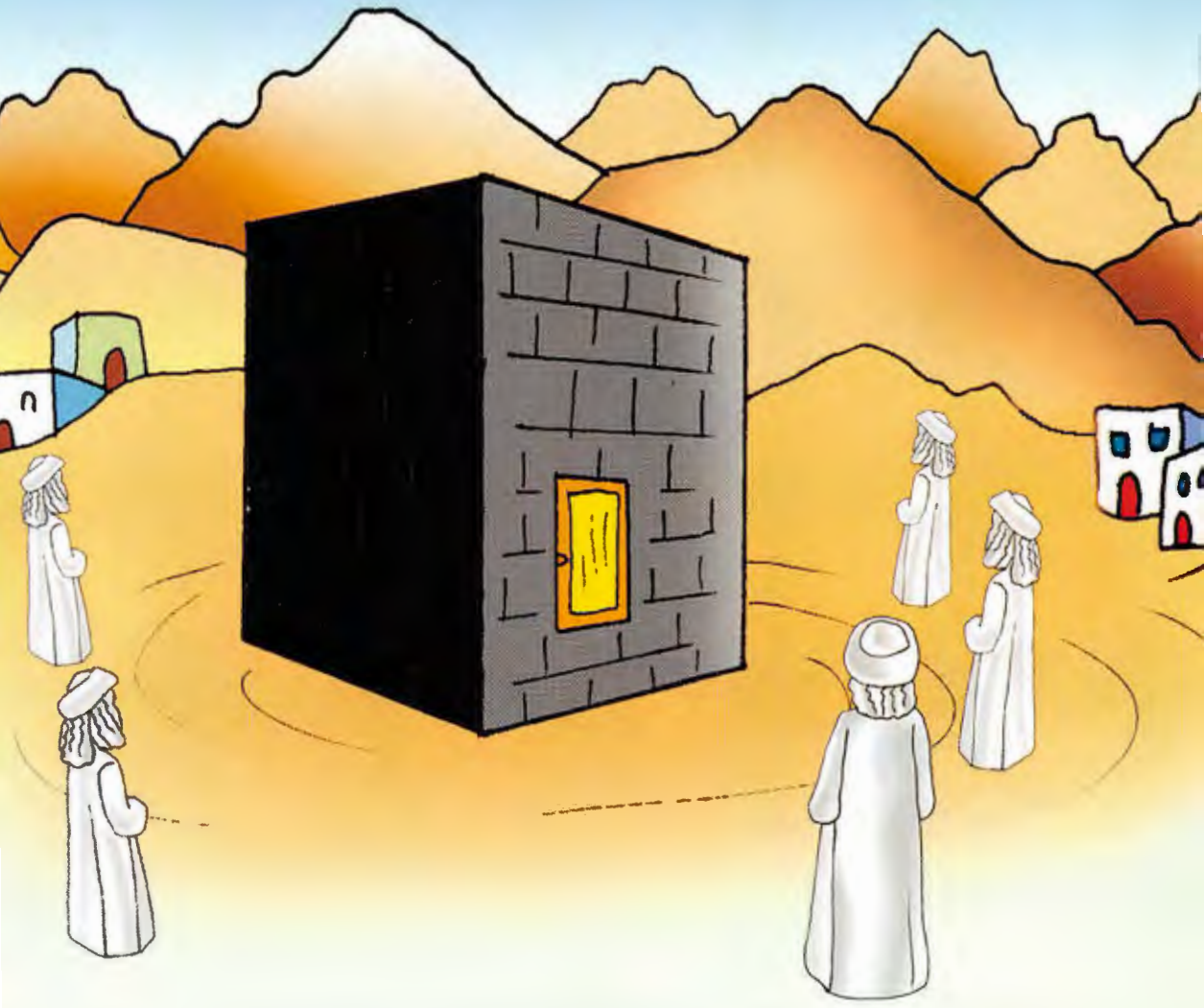


وَبَعْدَ جَرِيهَا وَصُعودِهَا وَهَرَوْلَتِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ نَزَلَتْ فَإِذَا مَلَكَ
يُطْمِئِنُّهَا وَيَكُونُ سَبَبًا فِي فَوْرَانِ نَبْعِ مَاءِ زَمْزَمَ، فَفَرِحَتْ أَشَدَّ
الْفَرَحِ، وَجَعَلَتْ تَحَوُّطُهُ وَتَشْرَبُ وَتَسْقِي وَلِيدَهَا.

نورة: ماءُ زَمْزَمَ يَجْرِي حَتَّى الْآنَ وَالنَّاسُ تَشْرَبُ مِنْهُ.

الأب: نَعَمْ، مَاءُ زَمْزَمَ نَبْعٌ مُبَارَكٌ وَإِلَى مَا شَاءَ اللهُ يَكُونُ نَابِعًا يَشْرَبُ

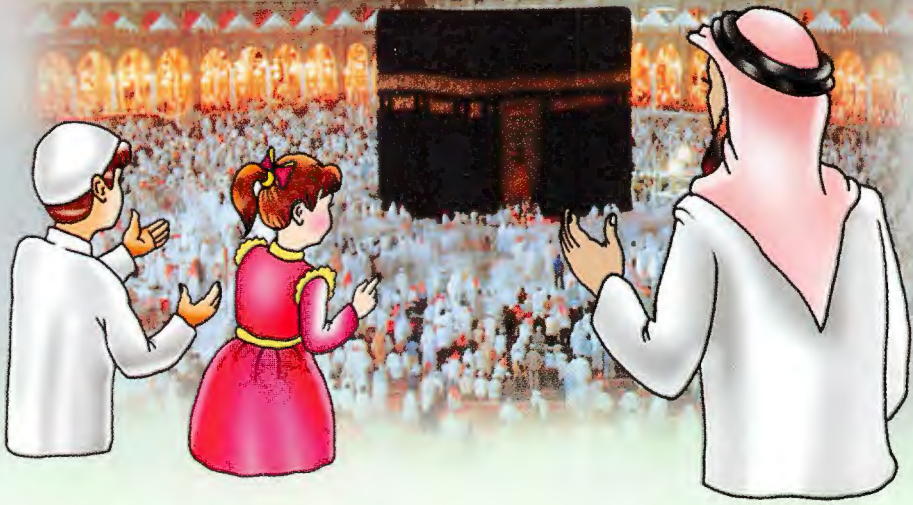
مِنْهُ النَّاسُ وَالْحُجَّاجُ وَعُمَرَاءُ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ...



حسان: عَجِيبٌ أَمْرُ الْمُشْرِكِينَ، يَعْلَمُونَ أَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ اللَّهِ الْحَرَامِ
 ثُمَّ يَضَعُونَ حَوْلَهَا أَصْنَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ وَيَعْبُدُونَهَا...
الأب: مُشْرِكُو قُرَيْشٍ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ هَذِهِ الْحِجَارَةَ تُقَرِّبُهُمْ
 إِلَى اللَّهِ - تَعَالَى مَعَ أَنَّهُمْ يَنْحِتُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْحِجَارَةِ...
 وَلَكِنْ عَمَى الْقُلُوبِ وَالْعُقُولِ...



نورة: وهل هناك الآن من يعبد الأصنام في العالم يا أبي؟
الأب: نعم هناك من يعبد الأصنام والأبقار وغيرها من المنحوتات
 الحجرية والخشبية وغيرها...
حسان: وهؤلاء الكفار والمشركون يقولون أنهم تقدموا
 وتطوروا...!!

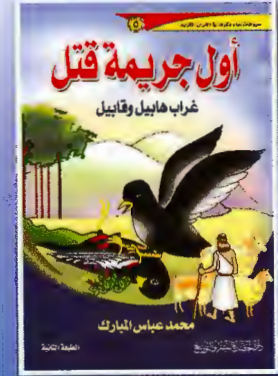
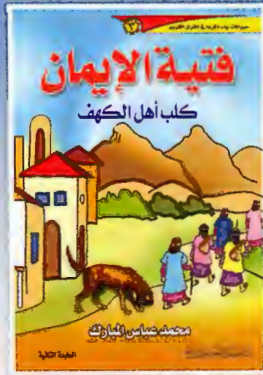


الأب: نَسَأَلُ اللّٰهَ الْهَدَايَةَ وَالتَّوْفِيقَ .. فَالْإِسْلَامُ نِعْمَةٌ يَا أَوْلَادِي، فَيَجِبُ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ هَدَاةُ اللّٰهِ لِلْإِسْلَامِ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِإِسْلَامِهِ،
وَيَجْتَهِدَ فِي طَاعَةِ رَبِّهِ ...

نورَةٌ: وَأَنْ نَحْمَدَهُ عَلَى نِعَمِهِ الْكَثِيرَةِ ... وَالتِّي مِنْهَا كُلُّ هَذِهِ
الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي رَأَيْنَاهَا فِي الْحَدِيقَةِ ...

حسان: إِنَّهَا رِحْلَةٌ مُتَمَعَّةٌ مَعَ عَالَمِ الْحَيَوَانَاتِ .. وَقَصَصٌ شَائِقَةٌ مَعَ
أَنْبِيَاءِ اللّٰهِ تَعَالَى ...

سلسلة قصص حيوانات جاء ذكرها في القرآن الكريم



٩٧

AL - OBEIKAN



3010431

SR 5.00

6

ص - ب: ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥ - الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨
 جوال: ٠٥٠٧٤١٦٥٩١ - فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤ - المبيعات والتوزيع: ٢٤١٦١٣٩ - فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
 المنطقة الغربية: تليفون ٠٢/٦١٤٢٩٢٠ - فاكس: ٠٢/٦١٤٢٩٦٠ - جوال: ٠٥٠٧٧٠٤٢١
 بريد إلكتروني daralhadarah@hotmail.com
 موقعنا الإلكتروني www.daralhadarah.com